

تفسير القرطبي {سورة يونس }273 }{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقد منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ان يفصل الآيات لقوم يعلمون - 00:00:00

ان في اختلاف الليل والنهر وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لآيات لقوم يتقدون ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون - 00:01:02

اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ان الذين امنوا وعملوا ربهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحية فيها واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - 00:01:49

ولو يعجل الله الحمد لله الذي انزل الانا شمل وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خير امة خرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:02:49

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الله اول الصورة ان ربكم الله الذي خلق ان ربكم الله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - 00:03:13

اذا الكلام منسوب على هذا بيان لقدرة الله تعالى وان من هذه حاله ينبغي ان يطاع ينبغي ان اوامر اجتنب نواهي ان يتأنب بادابه ان يتخلق بأخلاقه هذه صفات الله - 00:03:48

هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دوني هو الله جل وعلا الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوره جعل الشمس مياء مفعول اول بياء مفعول الثاني كذلك القمر نورا - 00:04:13

وهذا من نعم الله تعالى على خلقه ومن بيان قدرته فانها نعم مشوبة ومصحوبة بالقدرة الهائلة اذا هو انعم عليك وهو قادر اذا النتيجة ما هي؟ ان تطبيق ان تستقيم - 00:04:37

لا تنحرف هو اي الله الذي خلق اوجده السماوات على غير مثال سابق هذا الجرم الكبير الذي الارض فيه يقول الارض بالنسبة للسماء مثل بطيخة داخل البطيخة الارض السماء كأنها بطيخة راح البطيخة - 00:05:01

هكذا يقول الجويني برسالة العلو ابو امام الحرمين وسائل المنيرية فيها رسالة العلو يتكلم عن العلو ويقول ان كل جهة السماء فوقنا وتحتنا وكل جهة من سماء الارض - 00:05:29

هكذا مطبوخ عليه السماء لذلك تلاحظ ان شبه جزيرة الاسكتلنافية لنا نهاية الارض تجد ان ست شهور ليل وستة شهور لانه يعني من هنا ما يكون سmek الارض كبير - 00:05:51

ستة شهور ليس ست شهور نار نهار ولذا يجيئم الليل ربعة ساعه ثلث ساعه النهار في هذا في ايام الشتاء الوقت كله ليل ايام الصيف الوقت كله لذلك قالوا يكثر فيها - 00:06:19

اكتئاب لأن مجيء الليل ومجيء النهار هذا يكون فيه تجدد وانشراح بلد كثير فيه الاكتئاب والانتحار قالوا لطول الليل ولطول النهار النفوس تمر منها اذا هو الله جل وعلا الذي جعل الشمس ضياء - 00:06:38

نور ولذلك لو كان الوقت كله ليل او كل نهار كيف نعد السنين ونعد الشهور؟ ونعد الايام ونعرف كيف الامور؟ ولذلك عمل لنا هذه

الامور لنعرف السنين والحساب ولنعرف مصالحنا - 00:07:00

وامورنا وجعل القمر نورا في نور لكن ليس قوي قالوا النور هو الذي يمد من غيره والضياء هو الذي يستمد من نفسه وقد امتن الله علينا بالليل والنهار فقال لرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سر마다 - 00:07:25

الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بالرياء؟ ولرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سر마다 الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون تستعملون بصائركم وعقولكم فتعلمون ان هذه قدرة هائلة لا يقدر عليها الا الله. وان من قدر على هذا حبي

بان يطاع - 00:07:55

فلا يعصى وان يشكرا فلا ينسى وان تجنب نواهيه وان يخاف منه من هذه قدرته حري ان يخاف منه وان يطاع وقدره منازله القمر له منازل - 00:08:22

ثمانية وعشرين تسعه وعشرين اذا كان مقصرا وثلاثين هذا لا يرى فيهم ايش القمر ليلة تسعه وعشرين وليلة ثلاثين اذا كان مطول. اما البقية يرى ثمانية وعشرين يوم القمر يرى - 00:08:51

ما يرى قبل الفجر بقليل او يراع عند المغرب بقليل بعدين تاقت نفوس الصحابة يتعلموا شيئا من الفلك وقالوا يا نبي الله ما بال الهلال يبدو صغيرا ثم لم يزداد يكبر - 00:09:13

حتى يصير بدوا وقال يسألونك عن الاهلة هي موافقتك للناس بعدين بين لهم ان البر ان يطاع الله وليس البر الابداع وان يأتي البيوت وانما البر ان تأتي البيوت من ابوابها وتمثل شرع الله. فغل الباب عنهم في الفلك - 00:09:32

ولذلك وقدره منازل كل يوم منزلة يزيد يزيد حتى يصير بدوا ثم يصير حتى يكون محاقا لا يرى والقمر قد رناه منازلا القديم الذي يقوم فيه البلح هذا فاذا كان قد يقوس ويبقى نحيف كلب - 00:09:59

الهلالتعبير جميل جدا وتشبيه رائع اذا الله يعني اوجد هذه الشمس التي تستطع علينا ونرى فيها الحرارة والضوء وفيها من المنافع ما لا يعلمه الا الله والقمر منازل ايضا نعلم به - 00:10:31

عدد الشهور والحساب والعدد واوقات الزراعة واوقات الفصول ما خلق الله ذلك الا بالحق خلق الله ذلك الخلق متلبسا بالحق والصدق والعدل لان الكون مخلوق للحق قول الحق وهو حق - 00:10:52

وامر بالحق ونهى عن الباطل وجعل الدنيا لا تستقيم ولا تستمر الا بالحق لذلك من اكبر اسباب القوة الحق من اكبر اسباب يعني الا زدهار الحق العدالة وضع الميزان لا تطغوا - 00:11:21

الظلم ظلمات يوم القيمة اتقوا دعوة المظلوم فانهم واتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب الواحد يظلم ضعيف عامل عنده يظلمه لا يعطيه حقه من بلده وتغرب وتعب ويخدمك لا تعطيه حقه - 00:11:45

يتوضأ ويصلی ويقول اللهم انقم بمن اتى بي وظلمني حقي الله يستجيب له ستتذر في بيتك يأتي بعاملة في بيتك ما تعطيها حقها يكون جارك يتيم تعتمي على ارضه وتأخذها لانه يتيم - 00:12:16

ما خلق الله ذلك الحق بالعدل يجازي المتقى بالاحسان ويعطيه الجنة ويعطيه المنازل العالية ويجازي المسيء باساعته ويعاقبه وتظاهر فيه سلطنته ونقمته وجبروته واخذه للظالم اخلاء عزيز كل ذي حق - 00:12:43

اذا النتيجة ان نطيع الله ونشكره ولا نكفر وان نعلم ان هذا الكون خلق بارادة قادرة والابتلاء هذى الدنيا وجدنا فيها للابتلاء خلق الموت والحياة - 00:13:15

ولنبلونكم ولذلك قال احسب الناس ان يقولوا امنا لابد من الابتلاء فلا يعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذبين لسا بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من نعم السوء ان يجزى به - 00:13:38

وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما ذلك ظن الذين كفروا ووويل للذين كفروا من النار وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. ما خلقناهما الا بالحق اذا هو يقول جل وعلا - 00:14:16

ما خلق الله ذلك الا بالحق ما خلق الله السماوات والارض والكون والانس والجن والثقلين الا خلقا متلبسا بالحق الصدق ونتيجة ذلك

ان الصادق اذا احسن الجزاء والكافر الجزاء المناسب لنا - 00:14:38

كل يجازى بما عمل يفصل الآيات تفصيل الآيات لأن الكلام كان غيباً أو نفسي اللهم هو الله نحن نفصل الآيات البراهين والحجج قوم يعلمون لقوم عندهم علم - 00:15:02

هم الذين ينتفعون وما قال وتلك الأمثلة نصريها للناس وما يعقلها إلا العالمون الآيات لقوم يعلمون أن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار أولي الآليات العقول يعلمون أذن - 00:15:26

هذا الأسلوب وهذا الطرح رائع الإسلام يطرح طرح جميل هذا القرآن حري إلى أن نتأمله ونتدبره ونعمل به ويفهم من قوله لقوم يعلمون أن الذين لا يعلمون هم الذين لا يعتبرون - 00:15:56

تكون الشهوات والشهوات تعلقهم بالدنيا وبحظوظهم منها مانع لهم عن العلم لذلك أكبر سبب في أن يكون الإنسان من أهل الآخرة إن يزهد في الدنيا في الدنيا أو الأخرى. فإذا تركت الدنيا اشتغلت لماذا - 00:16:21

الآخرى فإذا كان الإنسان متعلق بالدنيا لا ينشط للآخرة في عمایر في بساتين في تجارة طبعاً لا يريد يذهب عن هذا يروح للقبر مشكلة ستجد أنه يحزن لكن إذا كان - 00:16:51

عامل في الآخرة عمایر وبساتين وعن الأشياء وكل عمل يدبر للآخرة فتجد أنه إذا أراد إذا قيل له تعالى لا يخاف ولا يحزن إلا الحزن الطبيعي وهو أن الله جعل النفوس تفر من الموت - 00:17:10

قولي لنا الموت الذي تفرون منه الذي يعمر الآخرة لا يرغب في الدنيا يرغب في الآخرة لكن الذي يخرب الآخرة ويعمر الدنيا لا يحب أن يذهب عن العمار ويروح للخراب - 00:17:30

قال بعض السلف قال له بعض ما لنا في الحياة ونكره الموت لأنكم خربتم الموت وما بعد الموت وعمرتم الدنيا فلا تحبون الذهب عن العمار للآخرة لكن الذي يعمر الآخرة - 00:17:49

لا يخاف يكون مطمئناً أنه إذا جاء يجد ما لا يجد الخير يجد حسنات يجد البيوت يجد الأسواق يجد المتع لانه اتعب نفسه في الدنيا ونهى النفس عن الهواء الجنة هي مأوى - 00:18:11

إذا خلق الله الكون بالحق وهذا الكون قائم على الميزان العدالة وقال العلماء السلطة الكافرة إذا كانت عادلة تبقى والسلطة المسلمة إذا كانت ظالمة تسول أن الظلم لا يدوم أبداً - 00:18:39

لذلك تلاحظون الان ان الروم الان يحاولون ان يشيعوا بينهم العدالة لأنهم رأوا من مظاهر الحياة الدنيا أنها تجعل حياتهم تزدهر اهم شيء عندهم عدم الظلم النظام يطبق على الجميع. العقول تشترى. الابداع يبذل فيه - 00:19:03

الاستشارة يبذل فيها المصانع الانتاج المريض يعالج الفقير ينفق عليه. العاطل يعطي مدى العطلة وجدوا أن هذا يجعل دنياه مش تزدهر بالعدالة والمسلمون يقرأون في القرآن احذروا ما بقي من الربا - 00:19:25

وأغلب بلاد المسلمين الربا منتشر فيها لا يأكلون أموال الناس بالباطل اغلب المسلمين يقول لك الحال ما حل في اليد يقول لك الحال ما حل في اليد. لا الحال ما كان حال - 00:19:56

إذا حرام حله في اليد لا تجعله حال أبداً الحال ما كان حالاً ولذلك الكون يحكمه النظام فإذا أثروا على السنن لله وصلنا إلى ما نريد وإذا خالفنا السنن لا يمكن الواحد - 00:20:14

أن ينال مقصوده وهو لم يسر على السنن المقصودة بالعمل يكون الانتاج في العدالة يكون الازدهار بالصدق يكون الثقة بالعلم يكون القراءة يكون العلم للتتجنب والتقوى يكون الورع كل شيء له سبب - 00:20:37

إذا أردنا أن نكون في شيء نقوم بالأسباب هكذا أوفوا بعهدي أوفي بعهدهم ان الله اشتري ما هو معقول انه غالباً نريد ولا ندفع لا من يريد يدفع من يريد العلم يدرس - 00:21:07

من يريد التقى يترك الحرام من يريد أن يحبه الناس يكرمهم ويتجاوز عنه إذا أكرمت الناس وتغاضي عن زلاتها أحبوك ودعوك لك وذكروك بالخير إذا ظلمت الناس دعوا عليك وسبوك - 00:21:29

اذا لم تكرمهم ولم تظلمهم لا يتكلمون عنك يتركوك كل شيء له سبب لذلك نحن الان اهم شيء اعنتي بالاسباب قل اعملوا اعملا سيري
الله عملكم اعملوا تعاونوا اثبتو اذكروا الله اعدوا ولا تنازعوا - 00:21:48

اوامر ونواهي انتهى للاوامر وتجتنى بالنواهي وباذن الله تعالى الامة تحفل تقوى الله ينصرنا الله يدمر اعدائنا ثم قال يفصل
الله او نفصل اي الي هو الله النون للمعظم نفسه او الجماعة - 00:22:15

الایات الحجج والمراهين لقوم يعلمون ان هذا النظام وهذا الدين يستحيل ان يكون الا من عند الله. وان العبادة لا تصلح الا لله ثم قال
ان توکید باختلاف الليل والنهار - 00:22:44

هذا يأتي طويل هذا يأتي قصير هذا فجأة فإذا هو النور عم الارض فجأة فإذا هو الظلام عم الارض ما يمكن ابدا يمكن
يأتوا ببعض الظلم يأتوا ببعض الضوء. لكن يجعلوا الارض كلها ضوء لا يمكن الا الله - 00:23:05

وما خلق الله في السماوات والارض لایات لقوم يتقوون ان ما خلق الله في السماوات والارض حجج وبراهين لمن يتقي الله لان هذا
الكون يسير ساد لو لم يكن من حكيم لاصطدمت هذه الكواكب - 00:23:31

ولو اصطدمت لهلك الكون كل يجري كيف لك نجوم مجرات جبال انهار هندي كلها براهين لمن يعقل ومن الجبال جدد بيض وحمر
مختلف الوانها وغرائب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه - 00:24:00

كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء بما عنده للمتقين العلماء بما عنده للعاصين هذا هو الذي يخشى الله ويتقىه. وذلك قال
لایات وبراهين لقوم يتقوون الله تعالى يتجنبون معاصيه ويمثلون اوامره فيسعدون في دنياهم واخرافهم - 00:24:36

ثم بين سكان الارض وانهم طائفتان ويعود ويكرر ويكرر ويكرر والنتيجة الحذر الحذر. البدار البدار ان الذي لا ينتبه يندم في
وقته يا ليت لي اتخذت مع الرسول يا ويلتا ليتنى - 00:25:06

اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءعني اذا هذه الدليل والبراهين للاعتبار للالقاطع للاجتهاد للتوبة للنظر للتأمل هذا ما هو
عيث هذا الكلام اللي يكرر يكرر يعتبر الانسان العاقل - 00:25:37

لقوم يعقلون لقوم يتقوون لقوم اما الذي لا ينتبه لان المعصية تدعو للمعصية والمعصية تدعى للمعصية
يسود القلب ويبقى كالكوز المجحف لا يخاف فاما لم يخف لا يصلى ولا يصوم ولا يترك اعراض الناس - 00:26:08

ولا يقوم بالواجب ولا يترك الحرام يمشي يمشي ينتهي العمر سيندم في وقت لا ينفع الندم. لذلك هذا التكريم ليزيل الغشاوة على
القلب ليتنبه شوية شوية حتى يدخل الامام في القلب - 00:26:34

خلاص بقى مينا صاحبه اذا دخلت وشاشة الایمان في القلوب صاحبه يحميه بإذن الله ولذلك ان عبادي ليس لك عليه سلطان اولياء
الله الله يحميه اذا امتلأ القلب من الایمان وخوف الله لا يهمه. لا ينظر - 00:26:51

لا يتكلم لا يأكل الحرام لا يمشي للحرام يوسف كان شاب صغير والمرأة التي هو في بيتها وراودته التي هو في بيتها التي هو تعibir
هذا فخم التي هو في بيتها - 00:27:16

وبعدين غلقت الابواب شف كان القلب مريء مفعم بالمروءة بالاحاسيس الطيبة بالتقى شاب صغير ومستعبد ومن اقرب الناس اليه
باعوا بثمن البحث وهذه امرأة وامرأة عند عزيز وجعل عليه والسلطة لها - 00:27:38

وغلقت الابواب ولكن كان هذه المروءة هذا الذي يجعله العاقل قدوته وقالت هيترب ماذا قال الله الله لماذا؟ انه ربي احسن مثوانا ادي
المروءة هذه الرجولة هذا الایمان هذه القوة - 00:28:07

هذا الشجاعة في الحق ما يكون الواحد الشيطان والشهوة توديه في داهية كل ما كان الانسان عاقلا متقيا كل ما كانت يعني الرغبة
في الخير والرغبة في طاعة الله والرغبة فيما عند الله ارغب من الشهوات الزائلة ومن المتع الضائعة - 00:28:36

لا يقيس هذا بهذا فيرتفع على هذا لذلك اكبر ما يحمي المسلم الدعوة الى الله اكبر ما يقوى ايمان المسلم ان يكون داعي الى الله فاذا
كان المسلم داعية الى الله الشيطان يحرم منه - 00:29:00

وترتقي نفسه عن السفاس في الامور. فلا يكون ينظر ولا يكون يغتاب ولا يكون ينم ولا يسرق ولا يلمس لان الدعوة تجعله يرتقي

ايمانه وتجعله يكون في مرتبة عالية من - 00:29:19

من الرقي ولذلك الذي يعيش الكفار ولا يكون داعية الى الله بعد قليل يمسح الايمان المسلم الذي يعيش بين ظهراني الكفار ولا يكون داعية الى الله بعد سنة سنتين يبقى ايمانه ضعيف جدا - 00:29:38

لأنه يرى الكفر ويرى العفر ويرى الظلم وبعدين يمسح هذا قليل بعدين يدمن على هذا فيضعف الايمان لكن اذا كان يدعوا الى الله يكون كل يوم يجد جرعة من الايمان فيرتقى الايمان - 00:30:05

ولا ينسى الاستغاثة اقوى ما يقوى الايمان هو الدعوة الى الله ولذلك شرط الشعب الهدایة بالدعوة الى الله لا يضركم من ضل الاهداء هو الامر بالمعروف والنهي عن الذى لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر - 00:30:19

لم يهتدى والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم ثم يلعنكم كما لعنهم جعل الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر - 00:30:42

بئس ما كانوا يفعلون. ولذلك الترك فعل عدم التراهي سماه فعل وبئس ما كانوا يفعلون اذا هذه الشريحة التي لا ترجو لقاء الله ان الذين لا يرجون لقاءنا وردوا بحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون - 00:31:04

طيب ما لهؤلاء اوئلک مأواهم النار اذا هذه الشريحة كحلة وتجنب ويخاف من ان يسلكه العاقل والمسلم مسلكا. ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يحبون ولا يطلبون ولا يؤمنون بلقاء الله يوم القيمة ولا بجزاء اعمالهم - 00:31:28

وردوا بالحياة الدنيا يعني هم هم الحياة الدنيا من المتع زوجة حديقة نظرة كلمة لا يصلى لا يصوم يخوض مع الخائضين. الدين هذا زيون الشعوب بعدين يستغلوا به الاقوياء الضعاف - 00:32:01

الشغل لا يرجون لقاءنا ورضوه ورکنوا للحياة الدنيا والذين هم عن البراهين والحجج التي جاءتهم غافلون. اولم ينظروا في ملکوت السماوات والارض؟ وما خلق الله من شيء وانا عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبای حدیث بعده يؤمنون - 00:32:31

هل يمكن هذا الكون ان يوجد من غير موجود افلا ينظرون الى الاible كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف استطاحت انظروا الى ثمرة اذا اثمر - 00:32:57

ويدعى ان في ذلك لایات لقوم يعقلون متاجورة يسوقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل في القعد لذلك هذه الامور دالة واضحة على اراد الله بالخير اوئلک مأواهم النار - 00:33:14

هؤلاء المأوى والمنزل النار معروفة لماذا بما كانوا يكسبون بسبب عملهم ولذلك كل هؤلاء الذين يدخلون النار كل فوجى اسئلته مالي سائلهم خزنتها قالوا بلاش محل اضمار اظهر لانه قال لم يأتكم نذير - 00:33:42

باللغة العربية يكفي بلى جاءنا لانه تقدم نذير. الم يأتكم نذير؟ بلى جاءنا لكن لا انا لذيد فكذبنا يسجل عليهم الموقف لانه في غاية الخطورة اذا والله لا عذر بعد هذا الكتاب - 00:34:19

وبعد هذا البيان وبعد هذه الحجج وبعد هذه البراهين لا عذر وكل واحد ينجو بنفسه النجاة النجاة يوم القيمة ما في اب يشفع لك ما فيها رصيد ما في اصدقاء - 00:34:40

ما في قبيل ما في مرتبة لا في حسنة والسيئات يوم القيمة ما في كل واحد نفسي نفسى واكره ما يرى الانسان في يوم القيمة من يعرفه لانه يخاف ان تكون عنده - 00:35:00

اخاف ما يخاف منه اقرب الناس اليه. يوم يجر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الاقرباء كلهم ومن يخاف منهم اذن النتيجة والتکريم والتخويف يستعد المرء ليأخذ من نفسه ليكسر حساباته قبل ان يفوت الاوان - 00:35:23

ينظم الوقت يعطي وقتا لدینه ليعطي وقت للقرآن يعطي وقتا لفرض العين يعطي وقتا ليحاسب نفسه كيف ننجو من النار كيف نفوي ايماني كيف نترك اعراض الناس كيف نبتعد عن الشبه - 00:35:56

كيف يكون اكلي حالا كيف نترك بصمات لدیني ولamenti قبل ان نموت كيف اتركني اه عمل يدر علي الخير قبل ان بعد ان ننتقل من هذه الارض يفكر في الامور التي تنفعني - 00:36:19

الانسان لا يفكر نهارك يا مغدور سهو وغفلة وليلك نوم والرداة لازم وتشغله او تشغله فيما سوف تكرهه ضده كذلك في الدنيا تعيش في المهام نهارك في الدنيا سهو وليلك نوم - 00:36:41

وانت مكتوب عليك الموت وانت ستحاسب اذا لم تعمل فانت مثل البهائم اذا لابد للانسان ان يعمل. وقل اعملوا وقل اعملوا سيرى الله عملكم افعلوا الخير لعلمكم تفلحون خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:37:03

افعلوا الخير لعلمكم تفلحون وده من اهم يعلي رصيد المسلم يوم القيمة ان يكف عما لا يعنيه هذا يخلي رصيده كبير يوم القيمة من حسن اسلام المرء العقل لا يشتغل الا في شيء - 00:37:28

يصلح له دنياه او اخراء اما فلان قال وفلان قال مشى وفلان جا وفلان قال لي فلان. ما الذي ينفعك هذا؟ فلان عنده وفلان ما عنده. فلان اعلم من فلان. فلان احسن من فلان - 00:37:57

اشتغل فيما ينفعك شيء ينفعك في قبرك او شيء ينفعك في دنياك ولذلك لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس المسلم لا لا يشتغل الا فيما ينفعه - 00:38:11

ولا يجلس الا مع من يرتفع به او ترتفع به الذي لا ينفعك ولا تنفعه لا تجلس معه والوقت ضيق الوقت في غاية من الضيق لا يكفي هل تشتغل فيما يعنيك - 00:38:35

ما عندك شغل اقرأ القرآن استغفر اذكر الله من عنده شغل انصح زر مريضا يصلح ذات بين خلي وقتك كل مليء بماذا لا تترك عندك للشيطان. لا وقتك خلية مليان - 00:38:53

يا صلاة يقرأ يا ذكر يا زيارة مريظ يا اصلاح ذات بين يا مساعدة ضعيف واحد اخرك يا اخي من الشرف انك تخدم ضعاف المسلمين. هذا عز وحدة تقول كيف انا اخدمها؟ - 00:39:18

هذا عزرك يا اخي ما يقدر يشتغل ساعده ما يعرف الطريق جله افعلوا الخير لعلمكم تفلحون اذا قال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم على اياتنا غافلون. طيب ما لهؤلاء - 00:39:36

هؤلاء مأواهم النار بسبب كسبهم ما كانوا يكسبون. بسبب عمله بيده لا بيد قوسين اعمالهم وافعالهم هي التي اوبقتهم وادخلتهم جهنم ثم جاء للشريحة الاخرى وبينها فقال جل وعلا ان الذين امنوا ان التوكيد - 00:40:03

الذين امنوا التعبير بالموصول يأتي بفسحة كان الموصول له وقد يكون الموصول مبتدأ ويحتاج الى خبر فيعطي للمتكلم فسحة يصيف او يبين ويكون الوصف للمجد او للتخييف او للتحليل ان الذين - 00:40:27

امنوا تشمل احداشر دولة وعملوا الصالحات الفعاليات الصالحات غضوا ابصارهم عن الحرام مسکوا افكارهم وقلوبهم ان يكون فيها المرض نظفوها من المرض القلب يتمنى ان يدخل الجنة. يتمنى ان يحفظ القرآن. يتمنى ان يمتلىء من الورع. امتن ان يساعد الناس. يتمنى ان يقوى المسلمين - 00:40:50

قلب نظيف ما في شهوة حرام ما في حسد ما في قل وكابد القلب حتى يبقى نظيف السبع يكابد البصر الفعاليات الصالحات ولذلك اعلى الاعمال لا الله الا الله وادناها امامطة الاذى - 00:41:24

عن الطريق وبين ذلك اشياء كبيرة ولذلك الايمان بدون العمل لا يعرف فلا بد من ان يبرهن العاقل على ايمانه بالعمل امنوا وعملوا الصالحات ان الذين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:41:48

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل السافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الصلاة ومما رزقناهم ينفقون هل هو عمل الصالحات - 00:42:08

لكن عددها اذا الايمان هو دخول وحدانية الله واستحقاقه لكل ما وصف به نفسه وافراده بالعبادة على ما انزله وشرعه هذا هو الايمان. هل يدخل معلومة عظمة الله ووحدانيته في قلب العبد - 00:42:35

والايمان يقوى بالعمل وينقص بالمعاصي من اكبر ما يضعف الايمان المعاصي ولذلك فيه ارجاء مستشاري بين المسلمين قال لا يجزي الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 00:43:11

و اذا تلبت عليهم اياته سادة ايمانا ان الذين امنوا و عملوا الفاعلات الصالحات يهدى لهم ربهم بامانهم يوفقه ويرشدهم ويثبتهم ربهم بسبب ايمانهم طيب هؤلاء ما مصيرهم؟ هؤلاء في الجنة تجري من تحتهم ولا نهار - [00:43:35](#)

تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم ولذلك قال قبل كل شيء تجري من تحتيم الانهار لأن هذه محببة للنفس وجميلة. وفيها متع بعدين قال في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم - [00:44:07](#)

قيل اذا ارادوا شيء يقولوا يا الله. يأتيهم ما يريدون اذا انتهوا ارادوا قالوا الحمد لله رفع عنهم وقيل دعائهم وكلامهم فيها التسبيح التحميد يلهمون اهل الجنة الحمد والسلامة والشكر والكلام الطيب كما يلهם اهل الدنيا النفس - [00:44:28](#)

دائماً يسبحون ويمجدون وبقدسون ويشكرن هكذا تلقائنا كما نحن نتنفس من غير ان يكون لنا في ذلك انا دعواهم فيها في الجنة سبحانك اللهم تزييها لك وتحيتها وتسليمه فيها سلام - [00:45:02](#)

السلامة السلام واخر دعواهم انه الحمد لله رب العالمين ولذلك اهل الجنة يدخلون بحمد الله ويختتمون دخولهم بحمد الله نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا جميعاً من اهل الجنة اللهم انا نسألك الجنة - [00:45:30](#)

وما قرب اليها من قول وعمل ونعتز بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم اجعل اخر كلامنا في الدنيا لا الله الا الله اللهم انا نعتز بك من عذاب القبر - [00:45:58](#)

اللهم اغفر لنا ذنبينا كلها وجلها اولها وآخرها على نيتها والسرية اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم نفس كرب المقربين واسفي مرضانا ومرضى المسلمين - [00:46:12](#)

وأقض عنا وعن المسلمين الدين واغتنا من الفقر اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابداً ما ابقيتنا واجعله الوارث منا وانصرنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دار - [00:46:31](#)

اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله - [00:46:50](#)

وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول بالامس قلت في اعطاء صاحب المحطة منديل او ما اشبه ذلك عندما تشتري منه البنزين هذه الهدية فيها شيء علي او على صاحب المحطة جزاك الله خير - [00:47:06](#)

بس انا اسئلکم اقول لكم ما لا تصنفو هذا المنديل او هذه الشنطة او هذا القلم اذا اشتريتم البنزين من صاحب المحطة واعطاکم شيء ما لا تسموا هذا الشيء ماذا تسمونه - [00:47:28](#)

لو كان هدية يعطيه لمن لم يشتري منه لو كان هدية لوزعه على من يمر بالشارع طيب الترغيب هذا كيف يكون ماذا تصنفه لذلك انا قطر من من يستقبل ان يتصل باللجنة الدائمة وقت الدوام للافتاء ويسألهما عن مثل هذا - [00:47:48](#)

ويأتينا هنا بالاجابة يعني اذا قام صاحب الدكان واصبح كل ما جاه واحد يشتري منه بعض البضائع يعطيه هدية. ما حكم هذا النوع من الهدية هل هي حلال او غير حلال او هي جزء من الثمن؟ وهل هذا الجزء من الثمن معروف او غير معروف - [00:48:15](#)
او هي امور سهلة حلال؟ انا اريد من احد الحضور طيب هل هذا يعتبر الدعاية هذي؟ كيف حكم الدعاية هذى انا اريد الحكم انه الحكم هنا يحتاج ان يعرف - [00:48:36](#)

من يتصل اللجنة الدائمة للافتاء وقت الدوام وعندهم فريق قوي جداً وعندهم ناس يبحثون لهم ان شاء الله تكون الاجابة عندهم باذن الله يعني محكمة باذنه تعالى. نعم يقول قلت - [00:49:01](#)

ان كل شيء في القرآن الحل لحل ان القرآن فيه حل جميع المشاكل والصحابي معاذ بن جبل لقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم اقضي في الناس حديث معاذ يعني - [00:49:26](#)

وفي اخره رأيي اجتهد رأيي بكتاب الله فان لم اجدها بالسنة اجتهدوا رأيي. الحديث فيه كلام كثير من العلماء يقول لا يصح وبعض العلماء يقول صالح للاحتجاج لكن هذا يقوى لأن القرآن يتناهى - [00:49:43](#)

ومشاكل الناس لا تتناهى ووضع القرآن في قوله كل ما استجد شيء يوجد له شيئاً ولذلك لما وجد العول بعد ان قبض النبي صلى الله عليه وسلم امرأة اظنها توفيت - 00:50:03

وتركت زوجاً وختين الزوج له النصف بكتاب الله والختين لهم والوقنان لهم الثلثان بكتاب الله طيب وما في مال في نص وفي ثلثان. هذا أكثر من المال اذا نتركهم يتقاتلون ولا ماذا نفعل؟ - 00:50:24

وهذه قضية واقعة الله قال لكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وقال في حق الاخтан فان كنا نساء فوق اثنتين ولهن ثلاثة ما تركوا جمعوا على ان - 00:50:49

ثلثي كذلك طيب هذه واقعة الزوج يقول والله لا اخذ الا النص والاخت ان تقول والله لا أخذ الا الثلثين هذا ما في مال في ثلاثة فقال علي وقال افرض انه مات - 00:51:14

وترك ست دراهم وهو يقال بسبعة دراهم. ماذا نعمل قال يجعل الستة دراهم سبعة دراهم وكل واحد تقصصه قليل قال كذلك فافعل اذا اذا الشريعة معقولة ولذلك القرآن وضع في قوله كلما استجد شيء يلحق به - 00:51:38

ولذلك لما جاءه الرجل وقال ان زوجي ولدته غلاماً طبعاً هو كانه يقول وانا ابيض اذا الولد ليس ولدي لكن ما قال كذا قال ان زوجي ولدت غلاماً كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:04

رحيم بال المسلمين وبصير بطرق البيان قال له الك ابل قال له نعم قال له ما الوانها؟ قال له حمر قال له هل فيها من اوراق؟ قال نعم. قال له من اين جاءه - 00:52:30

قال له لعل عرق النزاع. قال له والولد لعل عرق النزعة فراح الاعرابي يعني مرة يعني فهم غایة الفهيم واقتتنع وانتهت القضية. اذا هذا ولدك وعلة حكم الاربعة والحديث صحيح - 00:52:45

ولذلك وضعت لما كانت النصوص تكرها واعمال الناس لا تتناهى وضفت في قوله كل ما استجد شيء يوجد حكم كل ما استجد شهيد الحكم ولذلك قالوا اينقص الرطب اذا جف - 00:53:12

قال نعم قال لا اذا قال له ما في القبلة. قال له ارأيت ان تمضمضت قال لا شيء. قال كذلك. بس انتبه مما وراء ذلك ارأيت ان كان على ابيك دين اكنت قاضيته؟ قال نعم. قال فدين الله حق للقضاء - 00:53:29

الشريعة معللة وذلك الاشباه كتاب المقاصد في الشاطبي جيد الجزء الثالث اظن من اعلام الموقعين رسالة عمر لابي موسى الاشعري الاشباه كلام رائع في فهم الشريعة واسرارها وكيف الامور تلحق ببعض - 00:53:50

يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب كذا طيب تفسير هذه الآية اي واتقوا فتنة ان جاءت لا تختص بالظلم وانما تعم الجميع - 00:54:17

ام سلمة او انهلكوا وفيينا الظالمون؟ قال نعم اذا كثر الخبث ويبعث الله الناس على نياتهم يعني اذا كثر الخبث ولم ينهى عنه ينجرى في الجميع. لكن الطيب يبعث طيب والبطال بطال. واتقوا فتنة - 00:54:42

ان حصلت لا تختص بالظلم لا تصيبن الذين وانما تعم الجميع ولذلك يعني الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر والأخذ على يد الظالم لازم في قوم استهموا على سفينة فكان بعضهم في اعلى وبعضهم في اسفارها فقال من في اسفارها فلو انها خرقناها خرقاً ولم ندرى من فوقنا - 00:55:06

ولو تركوهم وما ارادوا جميعاً غرقوا ولو منعوهم وما ارادونا دون جميعاً ذلك هذا من الجواب الكلم فاخطر ما تواجه الامم المعاصي المعاصي تمنع المطر وتتما البركة وتأتي بالكراءة وتأتي بالتبعاد - 00:55:31

وتأتي بالقطيعة وتأتي بالحالة وتأتي بالضعف وتأتي بسلط الاعداء ما يوجد شيء اضر من المعاصي ولا يوجد شيء ابرك من طاعة الله الطاعة تأتي بالخبر وتأتي بالرخاء وتأتي بالخصم وتأتي بالبركة وتأتي بالسعادة وتأتي بالرفق - 00:56:02

وتأتي كل خير لان الله كريم وقدر ومن كان مطيناً له لن يضره ولن يضيئه ولذلك اهم شيء يتقي ربنا ولكن والله ان تقوم بالأسباب بتقوى الله ان نتعلم بتقوى الله ان نغض ابصارنا. بتقوى الله اننا نطلب العيش - 00:56:28

نجلس بدون سبب الانسان لا يجلس بدون سبب لا بتقوى الله ان نصلي ونسأل الله الورع. نتعلم ونسأل الله العلم. نبيع ونشتري ونسأل الله الغنى نتزوج ونسأل الله الولد الصالح - [00:56:51](#)

بتقوى الله انا نقوم الاسباب لكن نسأل الله ونعلم ان الاسباب لا تضر ولا تنفع وانما هي وسيلة ما ادري الطواف بغير الاحرام. اجره كبير لكن لا اعرف قدره لكن هو له الاجر - [00:57:08](#)

الصور المحمول تدخل في الصور هذى مشكلة لان صاحب المصور ما كتب حابس الظن ونبينا صلى الله عليه وسلم قال لعن الله ولو كتبوا حبس ظلوا المسألة اختلف فيها العلماء وخصوصا في هذا العصر وانا اقول الله اعلم - [00:57:31](#)

ولكن الانسان اذا ما صور اذا وضع في القبر لا يقال له ليش ما صورت بدل نقول صورة ما هي صورة طيب لو ما تصورت ايش اللي يحصل كل شيء عند الله كتاب لا يغادره - [00:57:58](#)

صغرى ولا كبيرة ما دامت المسألة دائرة بين فيها شو ما يتركتها الانسان وبينهما امور فمن اتقى الشبهات وبعدين الانسان يريد الجنة يبني الله ي يريد ان يكون تقىا المتشابهات. ما دام ما هو اذا لم تعمله لا لا تفعل - [00:58:16](#)

يقول اطلب منك جوابا شافيا عن حديث رضاع الكبير الرضاعة الكبير لا يحرم على القول الراجح اربعين تحرميه عليه الذي يظهر انها قضية عين لان الله تعالى قال والوالدات يرضعن اولادهن - [00:58:44](#)

حولين كاملين لمن اراد ان يتم اتم الرضاعة بعدها ليس رضاع قال انما آآ آنت اللحم وفتق اللحم ليست المص ولا المصنان ولا الامماد ولا الاماجاجتان - [00:59:02](#)

قال فيما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس فتوبي رسول الله وهن مما يتلى اي قارب الوفاء هذا الحديث هو الذي عليه عمل الجمهور والمالكية يقولون اي رباع يحرم - [00:59:20](#)

نعم فمن اراد ان يحتاط يتتجنب ولكن اللي اقل من خمسة عند الجمهور لا تحرم وارضاع الكبير التحقيق انه لا يحرم لكن يكون شبهة والله اعلم. نعم هل الفائز من الراتب عليه الزكاة - [00:59:38](#)

كزكاة الزروع لا الاموال نوعان نوع كل لابد فيه من الحول الراسد التجارة الاغنام الابقار الابل اذا لم تكن معلومة عند هذى لا بد من الحول وهي فيها نصاب عندك - [01:00:00](#)

واذا كان فيها حول وهي نصاب وزادت وولدت وزاد النصاب يكون فيها حول الجديد ولو لم يمضى عليه الحول كذلك اما الذي لا حول له الزروع لقوله واتوا حقه اذا كان يحصد في السنة مرتين ثلاثة اذا كان يحصد في السنتين مرة واحدة عند الحصاد. اما غيره من الاموال فينبغي الحوض. ومن اراد ان يعطي - [01:00:28](#)

فقراء في كل وقت كذلك له لكن هذا الواجب هذا السؤال غير واضح صاحبه بعدين يوضح السؤال يقول ما دامت الشريعة متحملة للخلاف ما باله ناس يلزمون الناس برأيهم مع ان هناك اختلافات - [01:00:54](#)

ما في احد يجزم الناس لكن بعض الناس يكون حريص على اخوانه فإذا رأى ان ما عنده الراجح يحب للناس ان يكونوا معه في الراجح لكن لا ينبغي ويقول ابو جعفر المنصور اراد ان يرغم الناس على الموطأ فقال له مالك لا تضيق على الناس - [01:01:15](#)

الا من فقه مالك لانه قال له صاحبة رسول الله اختلفوا تفرقوا في الانصار والذي عند ما لك ما كان عند اهل المدينة فلا تضيق على الناس اترك كل جهة - [01:01:37](#)

اعمل بما بلغها من شرع الله على الفقه كل جهة تعمل بما عندها لذك الشافعي رضي الله عنه وعن جميع علماء المسلمين وأئمتهم لما جاء لمصر اصبح في الجديد في الجديد في الجديد - [01:01:50](#)

لانه وجد عرفا ووجد نصوصا ووجد اشياء لم تكن عنده في الحجاز ولا في العراق الجديد في الجديد لذك لان الشافعي ما له رأي ما قال انا قلت هذا عيب نرجع عنه. لا - [01:02:10](#)

ولذلك العالم والمنصف اذا رأى الحق يقبله الامام احمد رضي الله عنه وعن الجميع كل ما سمع حديث يعمل به يقول العمل بالحديث الضعيف افضل عندي من رأى الرجال اذا رأى اي حديث - [01:02:27](#)

وتبث عنده يعمل به يرى الثاني يعمل بي ذلك الشريعة كما ذكرنا متحملا للخلاف ما في شيء اوضح من افصلوا وجوهكم ومصررين رؤوسكم. هل شيء اوضح من هذا؟ اذا قمت الى الصلاة - [01:02:45](#)

وجوهكم اختلف العلماء في الغسل بل قال لازم نذر بعض العلماء قال لا يكفي الامراء. مصررين رؤوسكم الشافعي قال تكفي ثلاث شعرات من قصر ثلاث شعرات اجزأته مالك قال لا لازم من كل الرأس - [01:03:04](#)

ابو حنيفة واحمد جزء من الرأس على خلاف بينهم في قدره اذا من العلماء من يأخذ ببداية ومنهم من يأخذ بنهائه ومنهم من يأخذ بوسطه والشريعة نزلت بلسان عربي مبين. فلا نضيق واسعا - [01:03:30](#)

احمد قال من اكل لحم الابل واجب عليه الوجوب ابو حنيفة الشافعي قالوا من اكل لحم الابل احمد اتوا من لحوم الابل؟ قال نعم قال نتوضا من لحوم الغنم قال ان شئت - [01:03:51](#)

اذا بان ان هذا التفريق بين قوله اخر الامرین ترك الوضوء مما مست النار هنا فرق بين لحم الابل ولحوم الغنم قالوا هم باب الوضوء مما تحت الازاع لا يقول له وضوء وانما هو غسل - [01:04:14](#)

اذا المقصود بالوضوء هنا غسل اليدين والوضوء من الخارج لا من الداخل المهم هذا عنده دليل قوي وهذا عنده دليل قوي والكل صحيح فيما استدل به وانت تختار ما تراه يحلو لك وترفق بالمخالف - [01:04:33](#)

وهذا الصلاة عمود الدين اذا لا نضيق واسع لكنك ان تختار ما تراه راجحا بالآخرين والجنة ابوابها كم ثمانية انت تدخل من باب هذا يدخل من باب هذا يدخل من باب. هذا يدخل من باب - [01:04:54](#)

هذا يدخل من باب صفاء القلب. هذا يدخل من باب محبة وكل واحد يدخل من باب صدقة السر وبعدين لا تضيقوها واسعا يا اخوان وبعدين ينبغي للانسان ان يجعل اخوانه مثل نفسه - [01:05:14](#)

حفظت شيئا وغابت عنك اشياء انت تريده الجنـة؟ غيرك يريد الجنـة. انت لك شيخوخ غيرك له شيخوخ. انت تخاف الله غيرك يخاف الله الناس كما تحب ان تضع نفسك اللهم تجعل نفسك احسن من الآخرين. الله يقول فلا تزكوا - [01:05:33](#)

هو اعلم ولذلك ينبغي لمن يريد ان ينكر على من خالقه ان يسألـه عن ادلهـه ما دليـلـكم بعـديـن يـمـكـنـ اـمـاـ قـبـلـ انـ تـعـرـفـ دـلـيـلـهـ لاـ تـنـكـرـ هـذـاـ قـلـ ماـ دـلـيـلـكـ عـلـىـ مـاـ تـقـولـ؟ - [01:05:54](#)

ولذلك قالوا كان يقرأ مع كل صلاة سورة الاخلاص. قال له ما حملك على ذلك؟ قال فيها الرب وانا احبه كل ده اتكورـتـ المرءـ معـ منـ اـحـبـ حـكـمـ اـخـذـ الـدـيـةـ منـ شـرـكـةـ التـأـمـيـنـ. التـأـمـيـنـ مشـكـلـةـ اذاـ لمـ يـكـنـ تـعـاـونـ - [01:06:14](#)

لان التأمين يساوي الغرض واحد يمكن يعني يدفع فلوس كثيرة ولا يحصل له حاجة ويمكن كل يوم يعمل مشكل يكون ينسى كل يوم يقتل له واحدة وكل اسبوعين يخرب سيارة. يعني فهو مبني على الغرفة مشكلة - [01:06:37](#)

لكن اذا كان هناك في تعاون وفي جهة جعلت هذا المال للمساعدة او تحطـهـ فـاـذـاـ حـصـلـتـ حـوـادـتـ دـفـعـ واـذـاـ لمـ يـحـصـلـ تـرـجـعـ يعنيـ يـحـاـولـ اـنـ يـكـونـ بـطـرـيـقـةـ اـمـاـ بـطـرـيـقـةـ التـيـ هيـ مـعـهـوـدـةـ لـتـأـمـيـنـ اـغـلـبـهـ مشـكـلـ - [01:07:03](#)

ولذلك هذا الامر فيه مشكلة تأمين لذلك ينبغي ان يعمل له طريق يقوم بها حالـاـ يـتـعـاـونـ النـاسـ اـرـجـوـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ التـوـفـيقـ خـرـائـنـ الرحمنـ تـأـخـذـ بـيـدـكـ الـىـ الـجـنـةـ - [01:07:22](#)